

كتاب بدء الولي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

ولهذا قال لازم من بدء الولي وما علمت احد ان تعرض لتصنيف مثل ذلك وانه لمهم لاسيما لمن له عنابة بكتاب البخاري. ثم قال من بدء الولي اليمان الى اخره - [00:00:21](#)

طبعا نقول اذا رأيت المكان اظن ان شاء الله ما فيها ما في مانع نعم اكثرا من نعم؟ لو تلخصك طيب؟ نقرأها كم؟ اقول لو ما جات كتب نبدأ الاجل نعم نبدأ الان ونقرأ بعض. نعم كيف؟ الدرس القادم ان شاء الله - [00:00:39](#)

ان شاء الله. نعم. ها؟ امامها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال البخاري رحمة الله تعالى باب كيف كان بدو الولي الى رسول الله صلى الله عليه - [00:01:24](#)

وسلم وقول الله جل ذكره انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني محمد بن ابراهيم التيمي انه سمع - [00:01:44](#)

ابن وقاص الليثي ابن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها - [00:02:04](#)

او الى امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال البخاري رحمة الله في صحيحه اه كيف كان بدء الولي الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:24](#)

اراد بهذه الترجمة ان يبين كيف كان بدء الولي وسيأتي انه كان اول ما بدأ به انه يرى الرؤيا الصالحة ولا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم ذكر الاية انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده - [00:02:41](#)

توحي الله سبحانه وتعالى الى رسنه على حد سواء والواسطة بينهم وبين الله سبحانه وتعالى هو جبريل هو الموكل بوحي ينزل به على الرسل. وفي قوله كما اوحيانا الى نوح والنبيين من بعده دليل على ان نوح هو اول - [00:03:08](#)

اول رسول الله عز وجل اما حديث عمر بن الخطاب فبدأ به البخاري رحمة الله وان لم يكن له تعلق بالولي من اجل ان نبين ان العمل يجب ان يكون ملخصا لله عز وجل - [00:03:31](#)

وان يريد الانسان بعمله وجه الله والدار الآخرة ثم ذكر هذا الحديث العظيم الذي يكون في ابواب العلم كلها انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ومراد النبي عليه عليه الصلاة والسلام بقوله انما لا مال في النيات - [00:03:50](#)

يعني انه لا عمل الا بنية فكل انسان عاقل يعمل عملا فلابد ان ينويه ولا يمكن لعاقل ان يعمل عملا بلا نية ابدا ولهذا قال بعض العلماء لو كلفنا الله عملا بلا نية لكان من تكليف - [00:04:10](#)

ما لا يطاق ثم ما نواه الانسان فهو له ان نوى شيئا نافعا فهو له وان نوى شيئا ضارا فهو له وضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا بالهجرة بانه من كانت سيرته الى الله ورسوله - [00:04:31](#)

فهجرته الى الله ورسوله يعني فقد نال ما اراد وهذا يدل على ان الله سيسير له الامر حتى يصل الى مراده فان لم يصل فقد قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرة الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله - [00:04:52](#)

اما الاخر فهاجر لكن كانت هجرته لدنيا يصيبها للتجارة او امرأة يتزوجها يعني شهوة البطن وشهوة الفرج فهجرته الى ما هاجر اليه ولم يقل الى دنيا يصيبها او امرأته يتزوجها - [00:05:14](#)

تحقيرا لشأنهما وانهما احقر من ان يعادى بلفظهما وقال بعض العلماء ان الجملتين انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ما نهما

واحد وان المعنى المعنى الاول ان عملك بنبيتك - 00:05:34

ان نويت شيئا حصل على ما ولكن ما ذكرنا اولى لان ما ذكرنا يقتضي ان لكل جملة معنى واذا دار الامر بين كون الكلام تأسيسا او توكيدا فالامن فلولا حمله - 00:05:58

على التأسيس نعم نعم بارك الله فيك قوي لفصل ابن ادم عليه السلام هونبي.نبي نبي وليس برسول.ياشيخ لبيان القاضي بطلاق امرأة من زوجها لانه يصر على ان ادم ليس بن ابيه - 00:06:20

واستدل بهذه الاية نعم الله ذكر نوح اول ما بكى.نعم نروح بعد ادم لكن الرسول قال للنبي المكلم النبي عليه الصلاة والسلام قال انهنبي مكلم ثم ان قوله او حينا اليك كما او حينا هذا وحي الرسالة - 00:06:39

ولهذا قال يقول الناس يوم القيمة لنوح انت اول رسول ارسله الله لاهل الارض او رسوله نعم ها؟ الجملة الاولى انما المال بالنيات اي نعم انا ذكرت لان البخاري ذكر في موضع اخر - 00:07:01

نعم عمر رضي الله عنه ياشيخ اقول للحديث عن عمر رضي الله عنه دخل هذا الحديث على المنبر في جمع من الصحابة وغيرها ومع ذلك لم لم يرويه عنه الانصار يعني اربعة - 00:07:28

خبر احد بعد ذلك اي نعم هو من خبر الاحاديث لا شك لكنه خبر مؤيد بنصوص الكتاب والسنّة يعني معناه يعتبر متواترا صلاة الجمعة اي نعم مع الجمع الكبير لم يروح مع اي نعم اصله ليس معناه اذا لم يحدث بمعنى انهم ما حفظوه - 00:07:45

ولهذا نقول ابو هريرة من اكثرا او اكثرا الصحابة حديثا ليس هو اكثرا من ابي بكر وعمر قطعا لكن هو يحدث واولئك يستغلون بما يشتفرون به من من امور المسلمين - 00:08:10

فربما يكون بعض الناس ما حدث به ولكن راويه بعض اهل العلم لا يشترط كيف يوجهوا حديث لا وجه له لا وجه لهذا القول ان الموضوع لا تشرط له نية - 00:08:24

وقياسه على ازالة النجاسة قياسا مع الفارق لان الموضوع عمل يثاب عليه الانسان وفيه تكفير السيئات بخلاف ازالة النجاسة فالمحصور ازالة هذه العين الخبيثة باي مسلم نعم اقول لا وجه لها لا وجه لقولهم ولا يستطيعون الجواب عليه - 00:08:45

نعم انا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا ما للك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ان الحارث بن هشام رضي الله عنه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله - 00:09:10

صلى الله عليه وسلم احيانا يأتييني مثل صلصة الجرس وهو اشد على فيفصم عنى وقد وقد وعيت وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي فاعي ما - 00:09:31

قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصلوا عرقه.اللهم صلي وسلم عليه.وهذا دليل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعاني - 00:09:49

من شدة الوحي وقد قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ونزل عليه الوحي ذات يوم وهو على ورأسه على فخذ حذيفة من اليمان حتى كاد يردها وهذا من مما امره الله به ان يصبر عليه - 00:10:06

انا نحن انزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك وفي هذا الحديث تقسيم الوحي الى قسمين القسم الاول ان يسمع شيئا كصلصة الجرس ثم يوحى اليه والثاني ان يتمثل له الملك رجلا - 00:10:28

ليكلمه فيعي ما يقول وهذا بالنسبة اليه هين لما يكون كالمخاطبة المعتادة وقد وقد قال الله تعالى في كتابه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيانا او من وراء الحجاب - 00:10:46

او يرسل رسولا فيذهب بيده ما يشاء فيبين الله تعالى ان ان ذلك على ثلاث اقسام وحي والثاني تكريما من وراء الحجاب والثالث يرسل رسولا فليوحى بإذنه ما يشاء - 00:11:03

نعم وحدثنا يحيى بن بکير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها

انها قالت اول ما بدأ به رسول الله عليه وسلم من الوحي، الرؤيا الصالحة الرؤيا الصالحة في، اليوم. فكان لا يرى، رؤيا الا

حاءٌ - 25:11:00

مثل فلق الصبح ثم حب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فیتحنث فيه وهو التعبد. اللیالی ذوات العدد قبل قبیل ان ینزع الى اهله ویتزود لذلك ثم یرجع الى خدیحة فیتزوج لمتلها. حتی جاءه الحق وهو في غار حراء - 00:11:46

فجاءه الملك فقال أقرأ قال ما أنا بقارئ قال فاخذني فخطني حتى بلغ مني الجهل ثم فقال أقرأ قلت ما أنا بقارئ فاخذني
فخطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال أقرأ فقلت ما أنا 06:12:00

مکتبی اداریہ ملی بیع سی اجھد م ارسنی مل اخرا صیت م ا

فاحذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الراكم جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد. هذا الحديث - 00:12:26

طهراً نأخذ حناء فحننا قال تصرف الله عننا ما بأيدينا

عن اول ما بدأ به الوحي - 00:12:45

عن أول ما بدأ به الوحي - 00:12:45

من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ومن المعلوم انها لم تدرك ذلك الوقت فهل نقول ان حديث هذا مرسلاً صحابي او
نقول ان الرسول حدثنا بذلك نعم الثاني اقرب - 00:13:02

نقول أن الرسول حدثنا بذلك نعم الثاني أقرب - 00:13:02

الثاني اقرب ويجوز ان تكون روطه عن غيرها النبي صلى الله عليه وسلم لكن نظراً لاتصالها بالرسول عليه الصلاة والسلام ومحبته اياها نحمله على انه هو الذي حدثها بذلك كان اول ما بدأ به الرؤيا الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - 00:13:21

يعني بينة ظاهرة تأتي في يومها او فيما بعد يومها حسب ما رأها. المهم انها تأتي واضحة كفلك الصبح يعني حب الله الى نفس الرسول صلى الله عليه واله وسلم ان يخلو بعيدا عن الناس - 00:13:47

تختار غار حراء وهو في الجبل المعروف على يمين الداخل إلى مكة عن طريق الشرائع وهو في قمة الجبل بعيد ومسلكه صعب حتى قال بعض الأخوة ان مجرد خلوة النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المكان تعتبر أية - 00:14:11

سبحانه وتعالى فكان يخلو في غار حراء - 00:14:37
وذلك لصعوبة وشدة ومشقة الوصول اليه ومع ذلك يبيه

فيتعنف فيه وهو التعبد قال العلماء ان قوله وهو التعبد مجرد مدرج من كلام الزهري رحمه الله لاني اتحنس اصلها يقع في الحزن والحزن اللاثم فلهذا تاج الزهري، الى، تفسيرها - 00:14:54

والحزن الاثم فلهذا تاج الزهرى الى تفسيرها - 00:14:54

ويطلق التحسس على التخلص من الحزن وعلى هذا يكون معناه التعبّد لأن التخلص من الحزن يعني من اللائم يعني التعبّد اما اصل الحنس فهو اللائم وكانوا يصرّون على الحزن العظيم - 00:15:14

الحسن فهو الاثم وكانوا يصررون على الحزن العظيم - 14:15:00

فهو في الأصل الاتم ولكن معنى يتعدد فكان عليه الصلاة والسلام يبقى ليالي ذوات العدد ثم يرجع إلى أهله فيتزود حتى اتاه الحق يعني الوحي وهو في غار حراء عليه الصلاة والسلام ويأتي ان شاء الله البقية - 00:15:36

الحق يعني الوحي وهو في غار حراء عليه الصلاة والسلام ويأتي ان شاء الله البقية - 00:15:36

البخاري رحمة الله تعالى باب حدثنا يحيى بن بکير قال حدثنا الليث عنه قيل عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة ام المؤمنين انها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم. فكان لا يرى الا جاءت مثل

00:15:56 -

يرجع الى خديجة فيتزوج لمثلها. حتى جاءه الحق وهو في غار حراء - 00:16:19

يرجع الى خديجة فيتزوج لمثلها. حتى جاءه الحق وهو في غار حراء - 19:16:00

فجاءه الملك فقال أقرأ قال ما أنا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال أقرأ قلت ما أنا بقارئ فاخذني
فغطني الثانية حتى بلغني من الجهد - 00:16:40

فقطني الثانية حتى بلغني من الجهد - 40:16:00

ثم ارسلني ف قال اقرأ فقلت ما انا بقاري فاخذني فعطنني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علقة اقرأ وربك الرايم . فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة - 00:16:58

بنت خويلد رضي الله عنها فقال زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع. فقال لخديجة وخبرها خبر لقد خشيت على نفسي

فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا. انك لتصل الرحم وتحمل الكل - [00:17:18](#)

قطعة نعم يا شيخ اقول اخذه قطعة قطعة تقول عائشة رضي الله عنها انها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم - [00:17:38](#)

وهنا يشكل على الانسان هذا الحديث هل يكون مرسل صحابي او لا وذلك لان عائشة لم تكن تحضر او لم تكن حضرت اول ما فدي بالوحي من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:17:56](#)

لانها تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام وهي بنت ست سنين ودخل بها في في المدينة وهي بنت تسع سنين والرسول عليه الصلاة والسلام وصل المدينة في السنة الرابعة عشرة منبعثة - [00:18:21](#)

اليس كذلك بقي في مكة ثلاثة عشرة سنة ثم هاجر فعلى هذا يكون بدء الوحي قبل ماشي قبل ان تولد فهل نقول هذا من مرسل الصحابي او نقول انه متصل - [00:18:42](#)

نقول انه متصل لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يكون قد حدثها به لانها زوجه وهي معه ليلا ونهارا فيكون قد حدث به وهذا حمل العلماء في مصطلح الحديث - [00:19:04](#)

حملوا مرسل الصحابي على الاتصال وانه ليس بمنقطع لاحتمال ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حدثهم به وهذا في مثل عائشة معلوم لكن مثل محمد ابن ابي بكر - [00:19:24](#)

نعلم ان مرسله منقطع وان بينه وبين الرسول صلى الله عليه وعلى وعلى الله وسلم واسطة لان محمد ابن ابي بكر ولد في حجة الوداع ولا يمكن ان يعقل ويميز ويحمل من الرسول عليه الصلاة والسلام في هذه الحال - [00:19:46](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم مات بعد حجة الوداع باشهر وعليه فنقول مرسل الصحابة ان كان مما يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حدثه به - [00:20:05](#)

فهو متصل لان الاصل عدم التدليس من الصحابة لظهور عدالتهم وبعدهم عن التدليس مثل ما حدث عائشة حديث ابي هريرة قبل ان يسلم حديث ابن عباس اذا وقع في حال لا يمكن ان يتحمل فيها - [00:20:21](#)

وهكذا وان كان مما لا يمكن ان يكون حدثه به الرسول عليه الصلاة والسلام فانه منقطع لكن قال العلماء لثقتنا بالصحابة له حكم المتصل له حكم متصل مثل من حديث محمد ابن ابي بكر رضي الله عنه - [00:20:45](#)